انا انما نعنى بكون تفرق الاتصال سببا للوجع انه يعم مع تمام العلة بحيث لا يتخلف
الوجع عنه اصلا بل نعنى ان الفصل المحسوس مع انه تفرق اذا كان في عضو فلابد
مع التعلقات النفسانية والشعور به من غير ان يحصل منه ... ما كونها وبشعوره
ان يكون حسا من جهة كونه منافيا لكيفية العضو وطبيعته بالذات بمعنى
عدم التوقف على سوء المزاج ولو كان يحصل منه بواسطة ما يلزمه من فعل
ان كيفية العضو كما لا يلزمه يوجبه ومن ثم يجوز ان لا يكون التفرق في الجلد عنترا
والتحلل فيه وما يجري مجراه الحس او يكون ما لو فما بحصره لا يوجبه او يكون احد الالم لا من
جهة كونه منافيا وتفرقا بل من جهة كونه مقطبا ونافعا للبدن ببقاء الصحة
والقوة وبقاء التفرق في العضو واذى بمن يلزمه ... التفرق في الاعضاء
الظاهرة العضلة كبعض والتفرق العزلي طبيعي داخل في اجزاءه ضعيفة ما يوجبه
يترتب عليه للبدن مصالح كثيرة وقطع العضو لبشر كذلك واما قطع العضو
بعد انه في غاية الحرجة وان كان مع التعلقات النفس والشعور فلا نسلم انه
لا من الالم وان كان بدونه فلذا اشتغال الانسان عن التصرف فيكون كالمهم
الهمة شريف في النام مرة مشتغلة علمية او غيبته باللعب بالنرد والشطرنج
ومتوسط ... بوجع اقوى او الوقوع في معركة او الاهتمام بمهم ديني
ان لا يدرى الم الجوع والعطش ولبس المؤذيات والمستلحات ومن ذلك انه
لو كان سببا لكانت الجراحة العظيمة اقوى ايلاما في نسخ الالم العصب
ابطل التفرق الانطال وهو ليس بلازم لجواز ان يكون الحس بواسطة السمية
في سوء مزاج مختلف اقوى ... الجراحة العظيمة قوله ومنها
الصحة والمرض اما الصحة فعرفها ابن سينا بانها ملكة او حالة تصدر عنها
الافعال من الموضوع لها سليمة يعني ان جنسها الكيفية النفسانية
سواء كانت بصفة الرسوخ او دونها اما لا هو راي البعض من تخصيص
بالملكة على ما قال في الشفاء ملكة في الجسم الحيواني يصدر عنه لاجلها

الافعال

الافعال غير ماوفة وفروع مثلها لا ذهاب التشرق ... والشفق عليه كونها
صحة وفي زعم الامام من يسلم لا صحة النبات خروجا عن بعض الملكة والحال واما
تخصيصها بالانسان فمن قال انها هيئة يكون بها بدن الانسان في مزاجه
وتركيبه بحيث يصدر عنه الافعال كلها صحيحة سليمة بالنظر الى انا البحوث
عنها في الطب والمراد بالصحة والصحة هنا المعنوي اللغوي بدليل الاسنا
د الى الافعال فلذا دوروا الحد لنه بعلمية عروض على مبدائية على الحال
على ان الموت يا على والثاني مادي او الاول والى الثاني يا على واما المرض فيجعلها
تارة ملكة او حالة مضادة للصحة وتارة عدم ملكة لها ايضا على انه قد يطلق
على زوال الصحة وقد تطلق على ما يحدث عن البدن الملاقية الافعال وعلى
نفس تغير التضاد وهي من جنس الكيفية النفسانية وقد يدعى عن بعد اداته
انها ما يدل على ان كل منها او المرض من قبيل المحسوسات او غير الكيفيات
وهو نشاء مع شر لجهز الكيفيات النفسانية الصحة والمرض اما الصحة فقد
عرفها ابن سينا في القانون بانها ملكة او حالة تصدر عنها الافعال من
الموضوع لها سليمة وليست كلمة والترديد المنافي للتعريف بل للتنبيه
على ان جنس الصحة هو الكيفية النفسانية سواء كانت راسخة او غير راسخة
فلا تختص بالراسخة لما زعم البعض على ما قال في الشفاء انها ملكة في الجسم
الحيواني يصدر عنه لاجلها افعاله الطبيعية وغيرها على المجرى الطبيعي
غير ماوفة ورد ما ورد على ما هو صحة بلا الفاء وهذا اما فيه ان جنسها هو المسمى
بالحال او الملكة وليس هنا المشترك ذاتي للصحة ولا عرضي على ما قال
الامام انه لا يلزم من الاشتراك في اندراج الصحة تحت الحال او الملكة شيء
شيء من مقومات الصحة بل في بعض عوارضها لان الحال العذاب هي
بعارض الرسوخ وعدمه وان فرح الملكة عن الحال والذي مع انها منتاج
عنه الى الوجود حيث تكون الكيفية او لا حالا ثم تصير ملكة لان الملكة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)